

من أحكام القرآن الكريم | 22 من 75 | سورة المائدة | الآية 7-

11 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00 والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فقد انتهى بنا الكلام في الحلقة السابقة الى قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به ان قلتم سمعنا واطعنا - 00:00:25 واثقوا الله ان الله عليكم بذات الصدور يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واثقوا الله ان الله خبير بما تعملون - 00:00:48 وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم - 00:01:10 واثقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون في هذه الايات يأمر الله سبحانه وتعالى بذكر نعمته وذلك بشكرها فان النعم تستقر بالشكر وتزيل مع الكفر فالمسلم دائما يجب عليه نعمة الله عليه - 00:01:32 بلسانه وبقلبه وبافعاله لاجل ان تستقر نعم الله عنده وتزيد كما قال تعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ففي هذه الآية يقول الله جل وعلا واذكروا نعمة الله عليكم - 00:02:10 وميثاقه اي واذكروا ميثاقه الذي واثقكم به قيل معناه الميثاق الذي بايعتم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك مبايعة لله. كما قال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله - 00:02:42 يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما يمكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما فحينما بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة وعلى الجهاد - 00:03:08 في سبيل الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذهم في الله لومة لائم يجب عليهم ان يذكروا هذا الميثاق فيوفوا به وكما في مطلع السورة يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود - 00:03:32 فهذا من العقود بل هو اعظم العقود التي يجب الوفاء بها فيجب عليهم اولاً ان يشكروا نعمة الله عليهم ثم يجب عليهم ان يوفوا بالميثاق الذي وافقهم الله به على يد رسوله - 00:03:57 صلى الله عليه وسلم اذ قلتم سمعنا واطعنا كما قال سبحانه وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - 00:04:22 وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فالمسلمون قالوا سمعنا واطعنا بخلاف اهل الكتاب خلاف اليهود فانهم قالوا سمعنا وعصينا نسأل الله العافية ثم قال جل وعلا واثقوا الله ان الله عليكم بذات الصدور - 00:04:46 اثقوا الله بفعل اوامره وترك نواهيه رجاء لثوابه وخوفاً من عقابه سمي ذلك تقوى لانه يقي من غضب الله وعقابه ثم قال ان الله عليكم بذات الصدور. هذا تعليل لما سبق - 00:05:21 اثقوا الله لانه عليكم اي اثقوا الله لانه عليكم بما تكونونه في قلوبكم وفي ضمائرکم لا يخفى على الله شيء فالانسان وان تظاهر بالخير فان

الله يعلم ما في قلبي - [00:05:45](#)

هل هو موافق بما اظهره بلسانه او مخالف فيجب على المسلم ان يصلح سريره وان يظهر نيته وان يتوافق قلبه مع لسانه بقول

الحق والعمل به هذه طريقة اهل الايمان - [00:06:08](#)

الذين يعلمون ان الله يعلم ما في صدورهم فيخلص النية والعزيمة والقصد لله سبحانه وتعالى بخلاف المنافقين الذين يقولون

بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ثم قال سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه وتعالى - [00:06:31](#)

يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا

هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - [00:07:01](#)

هذا نداء من الله سبحانه وتعالى يأمر به عباده ان يكونوا قوامين لله قوامين جمع قوام وهو صيغة مبالغة من القيام اي كونوا قائمين

بما اوجب الله عليكم من فعل او امره - [00:07:25](#)

وترك نواهيه وهذا فيه حث على القوة في الطاعة وعدم الخمول والكسل وفيه الحث على الاكثار من طاعة الله سبحانه وتعالى لان

قوامين صيغة مبالغة تقتضي الكثرة اي يكثرُوا من القيام بطاعة الله سبحانه وتعالى - [00:07:56](#)

قوامين لله هذا فيه الحث على الاخلاص بان يكون قيامكم بطاعة الله مصحوبا بالنية الخالصة لله عز وجل والبعد عن الرياء والسمعة

وارادة غير وجه الله سبحانه وتعالى بما تقومون به - [00:08:27](#)

من الاعمال الصالحة هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:53](#)